بالمدينة وقيل بمصر في سنة ٦١ احدى وستين لما كان
والده امير بمصر ولما تولى عمر بن عبد العزيز امر
الخلافة ابطل سب الامام علي بن ابي طالب في انشاء
الخطبة وجعل مكانه الآية ان الله يامر بالعدل
والاحسان الآية وابطل ما كان ياخذه الخلفاء ويصرفه
في مصالحهم وضيق على نفسه وعياله حتى انه مرض
يوما فدخل عليه الامراء يعودونه فوجدوا عليه قميصا
دنسا لا يساوي اربعة دراهم فقالوا لزوجته ما انكره
اما تغسلين له قميصه فقالت والله لم يكن له غيره واخشى
ان غسلته عليه ان يبقى عريانا بغير قميص وكان خراج الدنيا
يحمل اليه وكان قبل ان يلي الخلافة عليه من الخز واللباس
والترفه شيء كثير فلما ولي الخلافة ما هني له عيش
ولا نشفت له دمعة ومناقبه كثيرة رضي الله تعالى عنه
قيل لما حضرته الوفاة احضر اولاده وكانوا احد
عشر ولدا ولم يخلف لهم سوى سبعة عشر دينارا وامرهم
ان يشتروا له كفنا وموضعا لدفنه بخمسة دنانير وان يقسم

الباقي

اجابي بين اولاده فاصاب كل واحد نصف وربع من دينار
وقال الذي ينبغي ليس في مال وصي به غير هذا وانما
الحاكم الله تعالى ومن العجب
انه لم ير احد من اولاده الا وهو غني وقد شوهد بعض
اولاده وقد حمل مائة فرس في الجهاد في سبيل الله
وبعكس هذه الحكاية ان هشام ابن عبد الملك
ابن مروان لما حضرته الوفاة خلف احد عشر ولدا كما
خلف عمر فاوصى لاولاده بمال جزيل فاصاب كل واحد
منهم مائة الف دينار فما شوهد واحد منهم الا وهو
فقير بعد ذلك ولقد شوهد واحد منهم يوقد تحت
حمام بالاجرة فسبحان القادر على كل شيء

ولاية يزيد بن عبد الملك

ولي بعد ابن عمه بعهد من اخيه سليمان وكان صاحب لهو
ولعب وفي ايامه خرج يزيد بن المهلب وجمع جمعا فقتل
هو وجميع آل المهلب ولما تولى امر الخلافة اراد ان يمشي
على سيرة عمر بن عبد العزيز واقام على ذلك نحو اربعين يوما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1